على رغبته في تدريس النظامية وكان ينشد في اثناء مجلسه الى موضع التدريس ابيات
المتنبي وهي اول قصيدته

بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا ❊ وجدت بي وبدمعي في مغانيكا
فعم صباحا لقد هيجت لي شجنا ❊ واردد تحيتنا انا محيوكا
باي حكم زمان صرت متخذا ❊ ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان اهلا له ووعد به فادركته المنية وكانت ولادته يوم الثلثا خامس عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسماية بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلوتين سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسماية ببغداد وصلي عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستضيء بامر الله تعالى ودفن في ذلك النهار في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي بباب ابرز رحمهما الله تعالى وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان ابا المنصور البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسماية ونزل في رباط السميساطي وقرا شيئا من اماليه والبروي بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها واو ولا اعلم هذه النسبة الى اي شيء هي ولا ذكرها السمعاني وغالب الظن انها في نواحي طوس والله اعلم

ابو الحسن ابو البقا

ابو الحسن محمد بن المبارك وكنيته ابو البقاء بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخل الفقيه الشافعي البغدادي تفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالمستظهري المقدم ذكره وبرع في العلم وكان يجلس في مسجده الذي بالرحبة شرقي بغداد لا يخرج عنه الا لقضاء الحاجة يفتي ويدرس وكان قد تفرد بالفتوى بالمسلحة السريجية ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه التنبيه على صورة الشرح لكنه مختصر هو اول من شرح التنبيه لكن ليس فيه طائل وله كتاب في اصول الفقه وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة وابي عبد الله الحسين البسري وغيرهما وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل انه كان يكتب خطا جيدا منسوبا وان الناس كانوا يحتالون على اخذ خطه في الفتاوى من غير حاجة اليها بل لاجل الخط لا غير فكثرت عليه الفتاوى وضيقت عليه اوقاته ففهم ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فاقصروا عنه وقيل ان صاحب الخط المليح هو اخوه والله اعلم وتوفي في سنة اثنين وخمسين وخمسماية ببغداد ونقل الى الكوفة ودفن بها رحمه الله تعالى وكان اخوه ابو الحسين احمد بن المبارك فقيها فاضلا وشاعرا ماهرا وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع شعر ودوبيت فمن ذلك ابيات له في بعض الوعاظ وهي

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى ❊ نزغات ذاك الاحمق التمتام
شيخ يهرج دينه بتفاقه ❊ وتفاقه منهم على اقوام
واذا راى الكرسي تاه بالفه ❊ اي انني هذا موضعي ومقامي
ويرى فصاحته اما انطوى الاعلى ❊ عل بواديه بكف عظام
ويقول اني افق من عصره ❊ لا لازدحام عبارة وكلام

ولــه دوبيت ❊ هذا ولهي وكم كتمت الولها ❊ صونا لوداد من هوى النفس لها

يا اعز محنتي وما اولها ❊ ايات غرامي فيك ما اولها

وله ايضا ❊ سار وفا قام في فؤادي الكمد ❊ لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار وجد تقد ❊ ما لي جلد ضعفت ما لي جلد

وله ايضا ❊ ما ضر حداة عيسهم لو رفقوا ❊ لم يبق غداة بينهم لي رمق
قلب قلق وادمع تستبق ❊ اودى جلدي من الفراق الفرق

وكانت ولادته سنة اثنين واربعماية وتوفي سنة اثنين او ثلث وخمسين وخمسماية رحمه الله تعالى والله اعلم

ابو المعالي العفاني المعروف بابن زكي الدين

ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد ابي المعالي مجد الدين بن يحيى ابي الفضل زكي الدين ابن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ابن عفان وبقية النسب معروف الاموي القرشي الملقب محيي الدين المعروف بابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسماية يوم الرابع والعشرون من شهر المذكور هكذا وجدته بخط القاضي الفاضل وكذلك ابوه زكي الدين وجده مجد الدين وجد ابيه زكي الدين ايضا وهو اول من ولي من بيتهم وولده زكي الدين ابو العباس الطاهر ومحيي الدين ابو الفضل يحيى كانوا قضاتها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكينة ولما فتح السلطان المذكور حلب انشده محيي الدين المذكور قصيدة بائية اجاد فيها كل الاجادة وكان من جملتها بيت هو متداول بين الناس وهو قوله هذا

وفتحك القلعة الشهباء في صفر ❊ مبشر بفتوح القدس في رجب

فكان كما قال فان القدس فتحت لثلثة بقين من رجب سنة ثلث وثمانين وخمسماية فقيل لمحيي الدين من اين لك هذا فقال اخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ولما وقفت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل اتطلب تفسير ابن برجان حتى وجدته على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير خط الاصل ولا ادري هل كان من اصل الكتاب ام هو ملحق و ذكر له حسابا طويلا وطريقا في استخراج ذلك حتى حرره من قوله تعالى بضع سنين ولما ملك السلطان حلب فوض الحكم والقضاء بها في ثالث عشر ربيع الاخر من السنة الى القاضي محيي الدين المذكور فاستناب بها زين الدين ابن الفضل البانياسي ولما فتح السلطان القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضرين وجهز كل واحد منهم خطبة بليغة طمعا في ان يكون هو الذي يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي محيي الدين ان يخطب هو وحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقراها الى اخرها ثم قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرا اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)